وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل – كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي

اتجاه الفكر النسوي العربي في منظور الفكر الإسلامي المعاصر /دراسة نقدية

رسالة مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاسلامية – جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العقيدة والفكر الإسلامي / أصول الدين

للطالبة

نهى خالد طاهر العمري

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم محمد حرجان

1444هـ 2023 م

المستخلص بلغة الرسالة

إنَّ الفكرَ النسويَّ الغربيَّ منهُ والعربيَّ لصيقٌ أثرُهُ بالنفسِ والدينِ والعقيدةِ، فما تستبطِنُهُ النسخةُ المعاصرةُ المتطرِّفةُ منهُ وتدعو إليهِ وتروّجُهُ على انَّهُ حقٌّ، وتدعو إلى التطبيعِ معهُ بكلِّ تناقُضاتِها وانحيازاتِها لَهو مُشوّهٌ للفطرةِ السويّةِ، حاقِدٌ على الإلهِ فيما خلقَ ودَبّرَ، وعلى شريعتِهِ فيما نَهَى عنهُ وأَمَرَ، وهو لصيقٌ أثرُهُ بالإجتماعِ ؛لأنَّهُ بما يُوجِبُهُ من تطبيقاتٍ ويَفرِضُهُ من مُتَبنَّياتٍ وأنماطِ معيشةٍ وسلوكيّاتٍ : داعٍ إلى التفريقِ والتشتُّتِ الأُسريّ، مُضادٌ للتكافُلِ الإجتماعيّ والتكامُلِ البشريّ، وهو لصيقٌ أثرُهُ بالسياسةِ إذ لطالَما تمّ استغلالُهُ–في الدولِ العربيّةِ– كورقةٍ لكَسبِ المجتمعِ الدوليّ وتمريرِ سياساتٍ دكتاتوريّةٍ، وهو ما سُمّيَ بنسويّةِ الدولةِ، وهو لصيقٌ أثرُهُ بالنفسِ فبالمنظورِ الفكريّ الفرديّ يرى الإنسانُ وجهَتَهُ و يعتقدُ ويسلكُ في كلِّ تلك المجالاتِ–بفروعِها– مسلَكَهُ.

وقد سادَت في عصورٍ عربيّةٍ إسلاميّةٍ نظرةٌ دَونيّةٌ للنساءِ، لم تأتِ هكذا صدفةً، بل اشتركَ في صناعتِها وتغذيَتِها جهازٌ مُتكاملٌ من تراثٍ وثقافةٍ، كالنصوصِ الدينيّةِ المُجتزَأةِ من سياقاتِها والمؤوّلةِ بعيدًا عن الفهمِ الصحيحِ لروحِ الدينِ الإسلاميّ ومقاصدِهِ، وكالأمثالِ الشعبيّةِ والمسلسلاتِ والأغاني وكلِّ ما هو مُتغلغِلٌ في تفاصيلِ العقلِ الجمعيّ العربيّ، ومن ضمنِها:ما قُدِّسَ من أقوالٍ غريبةٍ لعُلماء خالفوا بها المنقول والمعقول ولم تُقرَأ كَمُنتَجٍ بشريٍّ خاضعٍ لزمكانِهِ، وندرةِ وجودِ نماذج نسائيّةٍ فاعلةٍ في المجتمعِ بسببِ ما سبقَ ذكرُهُ، فضلًا عن قلّةِ مَن يُمكِّنُهنّ، ممّا ولّدَ صورًا نمطيّةً لهُنَّ ورثنَها عن أجيالٍ سبقتهنّ فصدَّقْنَها_ربّما أكثر من الرجالِ_ و أورَثْنَها لأجيالٍ لحقَتْهُنّ، على ما فيها من انحطاطِ قَدرِهِنّ وخفّةِ عقولِهِنّ ومحدوديّةِ قدراتِهنّ واقتصارِها على مساحةٍ معيّنةٍ ، وعَدِّ الدينِ سببًا أبرز في كلِّ ذلك، فجاءَ الفكرُ النّسويّ ثورةً على كلّ ما سبقَ، ومن ضمنهِ الدينُ الإسلاميُّ، ممّا ولّدَ ضبابيّةً فكريّةً حولَ هذا الموضوعِ: (النسويّةُ والإسلامُ)، وقد تطلَّبَ البحثُ فيهِ مُعالجَتَها لإزاحةِ الركامِ الفكريّ وما نتجَ عن تبني النسويّةِ من تقاطعاتٍ بين الفريقَين، جرى بيانُها بحياديّةٍ علميّةٍ مع تحليلٍ لمناخاتِها الفكريّةِ وجغرافيّةِ مفاهيمِها المابعديّةِ.

وأبرزُ ما يُذكَرُ في الاتّجاه النسويّ هو ما أُسميناهُ:نَسْوَنَةَ الحقوقِ الإنسانيّةِ للإناثِ، ويعني أنّ النسويّةَ العربيّةَ جعلَت من الحقوقِ الإنسانيّةِ للإناثِ مطلَبًا نسويًّا كحقِّ التعليمِ والمشاركةِ المجتمعيّةِ والسياسيّةِ، فلو سلّمَ الباحثون بذلك جازَ لهم اللجوءُ إلى :ما استفدناهُ من تقسيمِ الدكتور عبد الوهاب المسيري العلمانيّةَ إلى جزئيّةٍ وشاملةٍ.

لقد تناولت هذهِ الرسالةُ المجالَ النسويّ والجندريّ منذُ بداياتِ نشأةِ الفكرِ النسويّ في البلادِ الغربيّةِ ثمّ انتقالِهِ للبلادِ العربيّةِ، مع دراسةٍ للمناخاتِ الفكريّةِ المُصاحبةِ لهُ، ثمّ بُيّنَت فيها مواقفُ تيّاراتِ الفكرِ الإسلاميّ المعاصرِ منهُ، مع تفصيلٍ لأحدِ مُتبَنّياتِهِ وهو: (الجندر) ، إذ تمّ توضيحُ دلالاتِ مفهومهِ وتاريخِ نشأةِ مصطلحِهِ مع الأهدافِ والمآلاتِ، وما خرجنا بهِ من نتيجةٍ ثبتَ فيها تناقض فلسفتِهِ، صارَ بعدها بالإمكانِ تصنيفُهُ كحقلِ دراساتٍ إلى قسمَين : الجندر كفرعٍ من فروعِ علمِ الإجتماعِ أكثر من كونهِ تابعًا لعلمِ الجنس والجندر كفرعٍ من فروعِ علمِ الجنسِ أكثر من كونهِ تابعًا لعلمِ الإجتماعِ، فالأخيرُ بنُسختِهِ الغربيّةِ المُهاجرةِ المستوردَةِ هو ما تمّ نقدُهُ، أما الأوّلُ فهو ما يُشيرُ إلى دراسةِ الطبيعةِ الجنسيّةِ للإنسانِ، أي كونهِ ذكرًا أو أنثى، وكيفيّةِ النظرِ إليها، والتحيّزاتِ الثقافيّةِ والإجتماعيّةِ و الإقتصاديّةِ و اللغويّةِ الناجمةِ عنها، وما يعنيهِ ذلك من مواقف أيديولوجيّة، وبهذا يمكنُ الإستفادةُ منهُ.

هذا مع نقدٍ مفصّلٍ لأهمّ الأفكارِ الواردةِ في الرسالةِ بعدَ عرضِ المناخاتِ الفكريّةِ للفكرِ النسويّ ثمّ تقاطعاتِهِ مع الفكرِ الإسلاميّ، ثمّ خُتمَت الرسالةُ بالخُلاصةِ التي توصّلت إليها الباحثةُ .

Abstract

This modest thesis aims to investigate the origin of Arab Feminist thought and how it started, especially gender. Since several questions and issues have drawn the attention of society in all its institutions to everything related to woman, such as women's liberation, empowerment, body ownership, and gender. This led to a societal, intellectual, academic and media uproar. This thesis came to discuss the intersections of feminist thought with Islamic thought. Thus, views are presented and criticized, showing the roots of Feminist thought and its implications. The thesis answers the questions of:

How Feminist thought grew up in the Muslim country?, what are the most prominent issues raised in it?, how did Islamic thought deal with its various sects and currents?, and, what is the impact of feminist thought on Islamic thought?

Ministry of Higher Education &

Scientific Research

Mosul University

College of Islamic Sciences

The direction of Arab feminist thought in the perspective of contemporary Islamic thought / a critical study

Master Thesis Submitted
To
The council of College of Islamic Sciences - University of Mosul in partial Fulfillment of the requirement For M.A Degree in Islamic Faith and Thought

Nuha Khaled Taher Al-Omari

Supervised by

Assistant Professor

Dr. Jassim Mohammed Harjan

1444 A.H. **2023 A.D.**